

## الخصائص

وقد أقيمت ( الصفة الجملة ) مقام الموصوف المبتدأ نحو قوله : .  
( لو قلت ما في قومها لم تيئتم ... يفضُّلها في حَسَب ومِيسم ) .  
أي ما في قومها أحد يفضُّلها وقال اﻻ سبحانه : ( وأزَّنا منَّا الصالحون ومنَّا دون ذلك )  
أي قوم دون ذلك . وأما قوله تعالى : ( لقد تقطَّعَ بينكم ) فيمن قرأه بالنصب فيحتمل  
أمرين : أحدهما أن يكون الفاعل مضمرًا أي لقد تقطع الأمر والعقد أو الود - ونحو ذلك -  
بينكم . والآخر ( أن يكون ) ما كان يراه أبو الحسن من ان يكون ( بينكم ) وإن كان منصوب  
اللفظ مرفوعَ الموضع بفعله غير أنه أُقرت نصبه الطرف وإن كان مرفوع الموضع لاطراد  
استعمالهم إياه طرفا . إلا أن استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدأ مكانه أسهل من  
استعمالها فاعلة لأنه ليس يلزم أن يكون المبتدأ اسما محضا كلزوم ذلك في الفاعل ألا ترى  
إلى قولهم : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه أي سماعك به خير من رؤيته . وقد تفصينا ذلك  
في غير موضع .

وقد حُذفت الصفة ودلت الحال عليها . وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : سير  
عليه ليل وهم يريدون : ليل طويل . وكأن هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على  
موضعها . وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك